انجيل مريم المجدلية

-1وحي المخلّص

أ- نهاية الحوار مع القائم من الموت

[...] [34] (1) 7إذًا[٣٥] هل تكون المادَّة[٣٦] (٢) مدمَّرة أم لا؟ «فقال المخلِّص: "جميع الطبائع[٣٧]، جميع المخلوقات[٣٨]، جميع الخلائق (٤) هي متداخلة الواحدة في الأخرى (٥) ولكنَّهم في جذورهم الخاصَّة (٦) يعودون لينحلُّوا، لأنَّ(٧) في جذور الطبيعة (٨) تنحلُّ طبيعة المادَّة. فمن له (٩) أذنان للسماع، ليسمع.«

(10)فقال له بطرس: «بما أنَّك شرحتَ لنا (١١) كلَّ شيء، قُلْ لنا هذا: (١٢) ما هي خطيئةُ العالم[٣٩]؟» (١٣) فقال المخلِّص: «لا وجود للخطيئة (١٤) بل أنتم تصنعون الخطيئة (١٥) حين تعملون في توافق مع طبيعة الزنى[٤٠] (١٦) الذي يُدعى الخطيئة. (١٧) لهذا جاء الخير[٤١] (١٨) في وسطكم[٤٢]، حتّى العناصر التي تكوِّن كلَّ طبيعة (١٩) من أجل إعادتها في (٢٠) جذرها».
وواصل (كلامه) أيضًا (٢١) وقال: «لهذا أنتم مرضى (٢٢) وأنتم تموتون[٤٣]، لأنَّ.[...]

(1) 8من ذاك الذي [...]. فمن استطاع (٢) أن يفهم ليفهم. فالمادَّة وَلدت (٣) الهوى[٤٤] الذي لا يمتلك الصورة[٤٥] (٤) لأنَّها مولودة من وحدة معاكسة للطبيعة (٥) عندئذٍ تنتج بلبلة في (٦) الجسد كلِّه. لهذا قلتُ لكم: "كونوا في تناسق[٤٦] و(٨) إن لم تكونوا، فكونوا (٩) على الأقلّ في تناسق مع كلِّ صورة (١٠) (من صور) الطبيعة". فمن له أذنان (١١) للسماع، فليسمع.«

ب- الصعود: توصيات المخلّص وحزن التلاميذ

(12)حين قال[٤٧] المطوَّب هذا (١٣) حيّاهم جميعًا وقال: (١٤) «ليكن السلام معكم[٤٨]. ليصبح سلامي سلامَكم. اسهروا بحيث ما من أحد (١٦) يضلُّكم[٤٩] قائلاً: (١٧) "ها هو هنا" أو "ها هو هناك"[٥٠] (١٨) لأنَّ في داخلكم هو (١٩) ابن الإنسان[٥١]. اتبعوه. (٢٠) الذين يطلبونه (٢١) سوف يجدونه. إذًا امضوا و(٢٢) أعلنوا[٥٢] إنجيل الملكوت.

(1) 9لا تفرضوا أيَّة قاعدة[٥٣] خارج (٢) ما حدَّدتُ لكم، ولا تُعطوا شريعة (٣) على طريقة المشترع لئلاَّ (٤) تسود عليكم»[٥٤] (٥) وبعد[٥٥] أن قال هذه الأمور، مضى.

أمّا هم[٥٦] (٦) فاكتأبوا وبكوا (دموعًا) وافرة[٥٧] (٧) قائلين: «كيف نمضي (٨) إلى الأمم (الوثنية) لنعلن (٩) إنجيلَ ملكوتِ ابن (١٠) الإنسان؟ إذا كان هو لم (١١) يعفوا عنه، فكيف نحن (١٢) يعفون عنّا؟«

ج- خطبة قصيرة من مريم حول الانسان

عندئذٍ نهضَتْ مريم (١٣) حيَّتهم كلَّهم و(١٤) قالت لإخوتها: «لا تبكوا (١٥) لا تكتئبوا ولا يكن قلبُكم (١٦) منقسمًا[٥٨]، لأنَّ نعمته تكون (١٧) معكم كلِّكم وتحميكم (١٨) فلنمدح بالأحرى (١٩) عظمته لأنَّه وحَّدنا[٥٩] (٢٠) جعلنا الإنسان[٦٠]». بهذه الأقوال (٢١) حوَّلت مريم قلبهم[٦١] (٢٢) نحو الخير، فأخذوا (٢٣) يتجادلون حول أقوال المخلِّص.

-2وحي مريم

(1) 10قال بطرس لمريم: «يا أختُ، (٢) نحن نعرف أنَّ المخلِّص أحبَّك (٣) أكثر من أيَّة امرأة أخرى[٦٢]. (٤) فقولي لنا إذًا أقوال المخلِّص التي (٥) تتذكَّرين، تلك التي تعرفين (٦) والتي لا نعرف ولم نسمعها.«

أ- العقل والرؤية

(7)فأجابت مريم وقالت: (٨) «ما هو مخفيٌّ عليكم سوف أُعلنُه لكم» (٩) وشرعت تلقي عليهم (١٠) هذه الخطبة. قالت: «أنا رأيتُ (١١) الربَّ[٦٣] في رؤية، وله (١٢) قلت: "أيُّها الربُّ، رأيتك (١٣) اليوم في رؤية". فأجابَ (١٤) قال لي: "طوباك[٦٤] أنت يا من لم تتبلبلي (١٥) حين رأيتني، لأنَّه حيث العقل (١٦) هناك الكنز"[٦٥]. فقلت له: (١٧) "يا ربّ، من يرى الآن (١٨) الرؤية. هل يراها بالنفس أو بال (١٩) الروح؟". فأجاب المخلِّص (٢٠) وقال: «لا بالنفس (٢١) ولا بالروح يرى، بل العقل[٦٦] الذي هو (٢٢) بين الاثنين. فهو الذي (٢٣) يدرك الرؤية[٦٧] وهو الذي.[...]

صعود النفس ثانية: حوار مع القوّات

» [68] (1) 15هو، والشوق[٦٩] قال: (٢) "ما رأيتُكِ نزلتِ[٧٠] (٣) أمّا الآن فأراك تصعدين. (٤) كيف استعطت أن تغشِّيني وأنت (٥) تخصِّيني؟" فأجابت النفس وقالت: (٦) "أنا رأيتُك، أمّا أنتَ فما رأيتني (٧) ولا عرفتَني. كنت (٨) لك بمثابة ثوب وما عرفتني" (٩) وإذ

قالت هذا، مضت في فرح عظيم.

(10)والتقت أيضًا (١١) بالقوَّة الثالثة[٧١] تلك التي (١٢) تُدعى الجهل[٧٢]. وهذه (١٣) سألت النفس[٧٣] قائلةً لها: "إلى أين تذهبين؟ أما كنت مملوكةً[٧٤] (١٥) بيد ميل شرِّير؟ أجل، كنتِ مملوكة، إذًا (١٦) لا تقفي مثل ديّان". (١٧) فقالت النفس: "لماذا تدينيني (١٨) وأنا ما دنتُ؟ سادوا عليَّ (١٩) وأنا ما سُدتُ. ما عُرفت (٢٠) أمّا أنا فعَرفتُ[٧٥] أنَّ (٢١) الكلَّ ينبغي أن ينحلَّ، شأنه شأن ما على الأرض،

(1) 16وما هو في السماء"[٧٦]. وإذ تخلَّصت من (٢) القوَّة الثالثة، النفسُ (٣) واصلت صعودها.

عندئذٍ رأت (٤) القوَّة الرابعة (٥) بأشكالها السبعة. الشكل الأوَّل (٦) هو الظلمة. والثاني، الشوق. (٧) والثالث، الجهل. (٨) والرابع، هو الغيرة من الموت. (٩) والخامس، مملكة اللحم (والدم، أو: الجسم البشريّ). (١٠) والسادس، الحكمة الجاهلة (١١) اللحميَّة (أو: البشريَّة). السابع، الحكمة (١٢) الغضوبة. تلك هي السبع (١٣) قوى الغضب التي تُنهك (١٤) النفس بأسئلتها: "من أين جئتِ (١٥) يا قاتلة الإنسان [٧٧]؟" أو أيضًا: (١٦)"إلى أين

تمضين يا ملتهمة المدَى؟" (١٧) فأجابت النفس وقالت: "ذاك الذي سادني (١٨) دُفن. ذاك الذي سجنني (١٩) أُعدم. عندئذٍ شوقي (٢٠) انطفأ[٧٨] والجهل (٢١) مات. في عالمٍ نجوتُ

(1) 17بواسطة عالم. في (٢) صورةٍ، بواسطة صورة (٣). هي من العلاء. والحال هو رباط النسيان (٤) الذي هو موقَّت. منذ الآن (٥) في الصمت[٧٩] أنال راحة (٦) الزمن، السانحة، الدهر[٨٠] (إيُّون.«(

-3ردّ التلاميذ على خطاب مريم

(7)وإذ قالت مريم هذا (٨) صمتَت[٨١]، لأنَّ المخلِّص، حتّى هنا (٩) كان قد تكلَّم معها.

(10)عندئذٍ أجاب[٨٢] أندراوس وقال (١١) لإخوته: «قولوا ما به تفكِّرون (١٢) بالنسبة إلى ما تفوَّهت به الآن. (١٣) أمّا أنا فلا أصدِّق أنَّ (١٤) المخلِّص قال هذا. (١٥) فهذه التعاليم تبدو لي من فكر مختلف» (١٦) فأجاب بطرس وقال رأيه في (١٧) أسئلة من النوع ذاته. هو (١٨) سألهم بالنسبة إلى المخلِّص: «هل يمكن (١٩) أن يكون تحاور سرًّا مع امرأة (٢٠) دون علمنا، لا بشكل علنيّ،

بحيث يجب علينا (٢١) أن نتحوَّل[٨٣] كلُّنا ونطيعها؟
هل اختارها وفضَّلها علينا؟«

(1) 18عندئذٍ بكت مريم وقالت (٢) لبطرس: «يا بطرس أخي، إذًا ماذا تفكِّر (في هذا)؟ (٣) أتظنُّ أنِّي نلتُ هذه الأفكار (٤) بذاتي[٨٤]، في قلبي أو (٥) أنِّي أكذب بالنسبة إلى المخلِّص؟» (٦) عندئذٍ أجاب لاوي[٨٥] وقال لبطرس: (٧) «يا بطرس، منذ زمن وأنت تُدفَع دفعًا إلى (٨) الغضب[٨٦]. والآن أراك تتجادل (٩) مع امرأة وكأنَّها (١٠) خصم[٨٧] (لك). ومع ذلك، فإن كان (١١) المخلِّص رآها أهلاً، فمن تكون (١٢) أنتَ لكي ترذلها؟ لا شكَّ بأنَّ الربَّ عرفها بلا صدع[٨٨]، (١٤) لهذا أحبَّها أكثر (١٥) منّا[٨٩]. فلنستحِ بالأحرى، (١٦) ولنرتدِ الإنسانَ الكامل (١٧) ولنجعله خاصَّتنا كما إيّانا (١٨) أمرَ، ولنعلن (١٩) الإنجيلَ دون أن نفرض أيَّة (٢٠) قاعدةٍ أخرى ولا شريعة أخرى سوى (٢١) ما أوصانا به الربّ.«

(1) 19بعد أقوال لاوي هذه، راحوا في (٢) الطريق ليعلنوا ويبشِّروا[٩٠] (٣) الإنجيل (٤) حسب (٥) مريم[٩١]